عطّلت هيئة الرقابة في الصين خدمة "جي ميل" للبريد الإلكتروني من "غوغل" في فصل جديد من الرقابة التي تمارسها السلطات على الإنترنت.

وتواجه خدمة "جي ميل" صعوبات في الصين منذ فترة طويلة، إلا أن الإجراءات الأخيرة المتخذة تعطل تماما على مستوى الصين خدمة البريد الإلكتروني هذه الأولى في العالم، على ما أظهرت معطيات أوردها "غوغلز ترانسبارينسي ريبورت".

وقال ناطق باسم "غوغل" في سنغافورة لوكالة "فرانس برس": "قمنا بكل عمليات التدقيق وما من خلل من جانبنا". واعتبر جيريمي غولدكورن خبير الإنترنت في الصين أن هذا التعطيل التام لخدمة "جي ميل" يندرج في إطار "سلوك يزداد عدائية (من قبل السلطات الصينية) بشأن ما تسميه سيادتها على الإنترنت".

وأضاف الخبير وهو رئيس تحرير موقع الأخبار "دانوي.اورغ" الذي تم تعطيله في الصين أيضا "في السنتين الأخيرتين شهدنا تعزيزاً متواصلاً لكل أشكال الرقابة على الإنترنت".

وفي العام 4102، تم التشويش بشكل كبير على خدمات غوغل مع اقتراب الذكرى الخامسة والعشرين لقمع الحركة المؤيدة للديمقراطية في ساحة تيانانمين في الرابع من حزيران/يونيو .1989

وضيقت بكين بعد ذلك الخناق على الإنترنت، مع احتجاجات الطلاب في هونغ كونغ الذين طالبوا بانتخاب حاكمهم العام 2017 بالاقتراع المباشر بدون تدخل من بكين.

وأعرب الكثير من رواد الإنترنت الصينيين عن غضبهم الإثنين، مطالبين برفع الرقابة عن خدمة "جي ميل".

ويعمل الحزب الشيوعي الصيني الحاكم على السيطرة على الإنترنت، بعدما اضطلعت الشبكة العنكبوتية بدور كبير في الانتقادات الموجهة إلى النظام في السنوات الأخيرة.

وبموجب إجراءات اتخذت في أيلول/سبتمبر، يواجه رواد الإنترنت الصينيون، احتمال الحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوت في حال نشر رسائل تعتبر مشهرة بالنظام أكثر من 500 مرة أو تمت قراءتها أكثر من خمسة آلاف مرة.

وأوقف الكثير من رواد الإنترنت والصحافيين خلال السنة الحالية، في حين اضطرت بعض الأصوات المنتقدة الكبيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى القيام بعملية "انتقاد ذاتي" مذلة عبر التلفزيون.

واعتمدت السلطات الصينية أيضا رقابة متطورة جدا على شبكة الإنترنت التي تحذف منها المواقع الحساسة سياسيا. كما تمنع السلطات الصينيّة خدمات "تويتر" و"يوتيوب" و"فيسبوك".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/12/2014
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com